

204

كتاب الوافر

على من عمران من ستمى ابن تيمية شيخ الاسلام

تأليف الامام العالم

الاوحد الفدق الحافظ ابي عبد الله

محمد بن ابي بكر بن عبد الله

ابن احمد بن ناصر الدين

الشافعي خاتم

السنة الفري

رحمته

امر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَضِيَ لِاسْلَامِ طَرْنِ احْتِ دِينَنَا . وَغَرَسَ
الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَثْمَرَتْ بِاخْتِلاصِ طَاعَتِهِ فَنَوْنَا . وَأَعَانَهُمْ
عَلَى عِبَادَتِهِ عُنَايَةً مِنْهُ فَأَعْظَمَ بِهِ مَعِينًا . وَخَمَى أَعْرَاضَهُمْ مِنَ
الْفَسَاقِ لِذِينَ تَوَعَّدَ بِمُتَبَقُولِهِ يَقِينًا . وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانَنَا وَإِنَّمَا مَبِينًا
فَخَمِدَ اللَّهُ عَلَى خَرِيلِ نَعْمِهِ بِالْإِسْلَامِ وَنَشَكَرَ عَلَى حِمْلِ كَرَمِهِ وَجَمَعَ
الْإِبْغَامَ . وَنَسَأَلَهُ أَنْ يَقِينًا شَرِذْوَى الْهَوَى وَيَكْفِينَا إِذِى
الْجَهْلَةَ الطَّغَامَ . وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ شَهَادَةٌ خَالِصَةٌ لَا رِيْبَ فِيهَا . وَعَقِيدَةٌ شَالِمَةٌ لَا تَسْبِيَةَ
يُفْسِدُهَا وَلَا تَعْطِيلَ يَعْزِزُهَا . وَنُقِرُّ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَمَا لَمْ يَنْبَغِ الْبَصِيرُ تَجِيدًا لَهُ وَتَتَرُفُهَا . وَنَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَحْمَةً مَهْدَاهُ
وَاتَّبَعْتَهُ لِنِعْمَةٍ لَمْ يَتَّبِعْ هُدَاهُ . وَجَعَلَهُ نِقْمَةً عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
بِهَوَاهُ . فَلَطَرِيقَتَهُ النَّبَوِيَّةَ تَقْنَعُ الْآخِيَارَ . وَشَرِيْعَتَهُ
الْمُحَمَّدِيَّةَ تَقْنَدُ الْآبِرَارَ . وَعَلَى سُنَّتِهِ الْمَرْضِيَّةِ يُحَافِظُ
حِفَاظًا لِأَفَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَوَاتِهِ وَأَشْرَفُ .
وَحَيَاةً بَارَكِي تَحْيَاةً وَأَظْرَفُ . وَآكْرَمُ وَأَنْعَمُ وَأَتْخَفُ وَعَزِيمًا
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ آلِهِ سُرَّةَ الْإِيمَةِ . وَأَصْحَابِهِ هُدَاةَ الْإِمَامَةِ .
مَا أَذْهَبَتْ أَنْوَارَ الْحَقِّ ظِلْمَاتِ الْبَاطِلِ الْمُدْهَمَةِ وَشَامِرَتِ سَلِيمًا
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ الْمُنَّةَ الْعُظْمَى . أَكْمَلُ

هَذَا الدِّينَ وَتَمَّمَهُ حَكْمًا . وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمُنْتَرَلِ عَلَى خَيْرِ
مُرْسَلٍ حَتْمًا يَقِينًا . الْيَوْمَ اكْمَلْتَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضَيْتَ لَكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَمْ يَرَقْ
بَعْدًا لِحَالِ غَايَةِ تَرَادٍ . وَلَا حَكْمَ يُوجِبُ وَلَا فَرِيضَةَ تَرَادٍ .
وَالدِّينَ الْمَشَارِإِلِيهِ . مَا شَرَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ . وَأَنَا شَرَعُهُ بِأَمْرٍ مِنْهُ وَوَجِيهِ . وَكَسَفَ بَأْذَنِهِ عَنِ
حَقِيقَةِ أَوْامِرٍ وَنَهْيِهِ . نَعْلَمُ ذَلِكَ مُبِينًا مَشْرُوحًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَمَا يَنْطَوِّعُ الْهَوَى أَنْ يَهْوَى الْوَاجِبِ نُوحِي . وَخَرَجَ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ
الْكَبِيرُ أَبُو الْفَتْحِ رَضْوِي بْنِ أَبِي رَهَيْمَةَ الْمُقَدِّسِي الشَّافِعِي فِي كِتَابِ
الْحِجَّةِ عَلَى بَارِكِ الْحِجَّةِ . مِنْ جَدِّ بَشِيرِ بْنِ شَرِيْحِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْمُعَاوِيَةِ
ابْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْوَزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ عَبِيدٍ يَعْنِي خَاجِبَ بْنَ سَلِيمَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ نَضِيلَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سُنَّةٍ أَحَدٌ نَهَى
فِيكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا . وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ فَقَالَ
أَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَهَيْمَةَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَسْرُونَ
ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ سَيْفٍ . ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ . ثَنَا الْوَزَاعِيُّ
حَدَّثَنِي أَبُو عَبِيدٍ خَاجِبُ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنِي
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَضِيلَةَ قَالَ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سُنَّةٍ أَحَدٌ نَهَى فِيكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَا وَلَكِنْ
سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ . ثَنَا بَعْهَمَا أَبُو يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُصَيَّبِيُّ

لو يفيد الفدا فادوة بالارواح منهم من الردي والحمام
او حد فيه قد اصيب البرايا، فيغري فيه جميع الانام
اعظم الله اجرهم فيه اذ صار على الرغم في الثرى والرغام
ما يري مثل يومه عند ما سار، على العرش خودار السلام
خملوه على الرقاب الى القبر، وكادوا ان يهلكوا بالزحام
فهو الان جار رب السموات، الرجيم المهيمن العالم
قدس الله روحه وسقى قبراً حواه بها طلائع الغمام
فلقد كان نادراً في بني الدهر، وحسناً في اوجه الايام
آخر الرد الوافر

علي من زعمان من سمى ابن تيمنة شيخ الاسلام كما فر
تاليف الامام العالم الاوحد القدوة الحافظ ابن
عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن احمد بن
ناصر الدين الشافعي خادماً السنة الشريفة النبوية
على من جاز بها من مرسله افضل الصلاة

وازي التحية وكان الفراغ من
تعليقه في ليلة يسفر صباحاً

عن النافع والعترون

من ذى الحجر الحرام سنة

ست وخمسين

وثمانين

والله اعلم